

التقى العلماء والوعاظ والمرشدين

الرئيس يخاطب فضي

أنتم أهم الشرائح تأثيراً في المجتمع وتكرس

المذاهب يتحدثون عن الوسطية والاعتدال، ومنهم حنفي وآخر سلفي، وواحد سني وآخر صوفي وواحد وهابي والجميع يتحدثون عن الوسطية والاعتدال والكتاب والسنة، ولا أحد يقول إنه خارج عن الكتاب والسنة.

وتابع: يتحدث كثير من السياسيين والعلماء ويقولون: إذا صلح الأمراء والعلماء صلحت الأمة، إذا الجميع عليه مسؤولية والعلماء هم الأساس لنصح وإرشاد أبناء المجتمع وعليهم الإسهام بفاعلية في إرشادهم إلى ما فيه خير الأمة وتعزيز وحدتها وكلمتها ونبذ أية ممارسات أو سلوكيات خاطئة.

وخاطب فضيلة العلماء والخطباء والمرشدين والأئمة الحاضرين قائلاً: عليكم مسؤولية كبيرة.. ليست المسألة أن تطلع المنبر وتحمس وتعلي صوتك، ولكن ماذا نسمع منك، صحيح نتحدث عن الفساد، هل الفساد هو كل شيء وأنا شخصت الفساد... الفساد إداري ومالي وأخلاقي وسياسي. فيه فساد سياسي داخل المجتمع واحد يتضرر من قضية بسيطة جداً.. جداً.. يقول باروخ الحراك، تروح الحراك لماذا؟ طيب احسب الظلم الذي كنت عليه قبل 20 سنة من الوحدة المباركة، هذه الأمة كان معظمها في الخليج مشردين وفي الشمال؟

واستطرد: الخطيب عندما يعتلي المنبر يكون حراً، ولا أحد يسأله، وصحيح يتساءل بعض الاخوان أين وزارة الأوقاف؟.. لا بد من موجهات من الوزارة، ومن مكاتبها للعلماء، والخطباء ولا نقول كما بعض الأنظمة نرسل لهم الخطبة، لأن هذا يتنافى مع الحرية مع حرية التعبير ويتنافى تماماً مع مكانة هذا الخطيب لأن الله سبحانه وتعالى خلقه حراً، ولكن نرسل له موجهات لخطبة الجمعة يستفيد منها في أداء رسالته الإرشادية والتنويرية لأبناء المجتمع.

وأضاف: العلماء هم ورثة الأنبياء وهم المسؤولون عن أداء رسالة المسجد ويجسدون الأهداف المنشودة منه، فلماذا فرضت صلاة الجمعة لتكون جامعة لكي تجتمع، فهذه الأمة اجتمعت ليخاطب فيها العلماء ليوجههم لمفاهيمه صالح دينهم وديانهم وينهونهم عن الشر والفتنه والبغضاء والإضرار بالوحدة ويحثوهم على تأمين الطرق وتأمين السبيل وعلى التآخي والمحبة والألفة فهذه من المهام الملقة على عاتق العلماء والخطباء.

وتساءل لماذا يقدم البعض على قطع الطريق؟، أو اخذ الحزام الناسف أو تعبئة سيارة ويفجر بها مصلحة ما؟، فهل هذا له علاقة بالدين الإسلامي الحنيف بالطبع لا كون ديننا يرفض الإرهاب ويحرم هذه الأعمال الإجرامية.

ومضى فخاطبه قائلاً: إذا ما هو دور العلماء لردع هذه الأعمال الإجرامية؟ وهل من المنطقي أن من كان لديه مشكلة مع إدارة المياه أو الكهرباء يسعى لتضخيمها ويصورها وكأنها من أكبر قضايا فساد، مثلما نتحدث عن ذلك الإرهابي الذي يقطع الطريق ويقتل النفس المحرمة فأين دور الأسرة؟ أين دور الأب والأم والمربي والمدرس والتربوي، و ماذا عملت التربية والتعليم، والأوقاف، والعلماء في تربية الجيل الجديد الذي ينزلق بعض شبابه نحو العنف ويدف بهم ليفجر وأنفسهم، وهم في الحقيقة جهله بسبب غياب التوعية السليمة وعدم تحصينهم بالوعي الكافي ضد التطرف والخلو.

وأردف فخاطبه: أتحدث عن اسطوانة الفساد فهي اسطوانة كبيرة جداً نتكلم عن الأسعار نعم يوجد أسعار عالمية وفيه أسعار دولية من الذي يمتلك عصا سحرية يتفضل عالم أو سياسي أو شيخ أو أي شخصية يتفضل يقدم برنامجاً للحد من ارتفاع الأسعار نحن نريد الكيس القمح يكون بألف ريال



استقبل فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية مساء أمس الأول الثلاثاء في سيئون أصحاب الفضيلة العلماء والوعاظ والمرشدين وخطباء وأئمة المساجد الذين رحبوا بفخامته في زيارته التقديرية لحضرموت. معبرين عن شكرهم وتقديرهم لحرصه على استقبالهم والالتقاء بهم والاستماع لهم في ما ينفع الدين والوطن.

وقال: هذا من واجب العلماء، فما حدث في حضرموت من أعمال إرهابية جرائم لا يمكن التغاضي عنها وينبغي أن يكون للمسجد دور فاعل في نبذ الإرهاب وأن يكون للعلماء حضور فاعل في هذا الشأن بل وحتى في الجانب السياسي بأن ينصحو أبناء المجتمع بتعزيز وحدة الصف وترسيخ دعائم الأمن والاستقرار في هذه المحافظة.

وتطرق فخامته إلى بعض مآسي التشهير البغيض وما كان يتعرض له العلماء الأفاضل في محافظة حضرموت من مجازر وحشية. وقال: لقد كان العلماء في هذه المحافظة يسجلون في الشوارع والبيوت منهم من دخل من الباب سرعان ما يخرج من النافذة مذبوحة، ولهذا تشرّد أبناء محافظة حضرموت إلى خارج

الوطن وخصوصاً إلى دول الجوار ومنهم من أتجه إلى المحافظات الشمالية والغربية.

وتابع متسائلاً: فلماذا نسمع اليوم بعض الأصوات النشاز التي تسعى لتجسير أية أخطاء إلى منجز الوحدة العظيم، واحد منضّر من قضية معينة لديه مشكلة أرض، أو مشكلة مع مدير مديرية أو مدير الأمن، ويجيرها على دولة الوحدة، فما علاقة الوحدة بقضايا إدارية بحثة، كمظلمة من شخص ما، ولماذا أقام الشرع الإسلامي حدوداً؟ إلا للحد من الجريمة والفضي والكبائر ولردع المفسد والمخطئ، فالله سبحانه وتعالى هو أعلم العالمين.

وأشار فخامته إلى أن أبناء الأمة ومن مختلف

فلماذا نعلم الوحدة؟ وما دخل الوحدة؟

وتابع: فضيلة العلماء والخطباء والمرشدين هم من أهم الشرائح تأثيراً في المجتمع وبالذات في وادي حضرموت كونهم من أكبر الشرائح الاجتماعية التي استفادت من هذا المنجز الودودي ويكرسون نهج الوسطية والاعتدال ويدعون للوحدة إلى وحدة الصف إلى وحدة الأمة الإسلامية، وهذا ما ينبغي عليهم مواصلة خاصة

ونحن اليوم ندعو إلى وحدة عربية وحري بناء أن نحافظ على وحدتنا اليمنية قبل أن ندعو الآخرين إلى التوحد.

ومضى قائلاً: طموحنا منكم أكبر، فعليكم مسؤولية كبيرة كعلماء وخطباء ومرشدين أن تتحدثوا إلينا ونحن جمهور نستمع إليكم وتغرسوا في عقولنا قيم الوسطية والاعتدال وتحثونا على العمل الصالح وفق الكتاب والسنة.

وتساءل فخامته مجدداً قائلاً: من هم الذين هم خارجين عن الكتاب والسنة والوسطية والاعتدال، فكل الناس يقولون أنهم مع الاعتدال وضد التطرف والخلو، ولا نجد أحداً يقول أنا خارج عن الوسطية والاعتدال، وانتم في الحقيقة تعرفون حق المعرفة أن هناك خارجين عن الاعتدال وعن الوسطية ومتطرفين مذهبياً ومناطقياً وفي عدة أوجه بل وأن هناك إرهابيين.

وأكد رئيس الجمهورية على الدور الذي ينبغي أن يضطلع به العلماء في تحصين الشباب وأبناء المجتمع ضد الغلو والتطرف والإرهاب.

وأشاروا إلى أن زيارته لمحافظة حضرموت محافظة الخير تفتقر دوماً بتحقيق الخير والنفع للناس في هذه المحافظة أو غيرها من محافظات الوطن، كيف لا وهو بشير الخير الذي ينتفع أبناء الوطن بوجوده أينما حل. منوهين بنعمة الوحدة المباركة التي من بها الله تعالى على شعبنا اليمني والتي في ظلها تحقق للوطن الكثير والكثير وكانت الوحدة المباركة هي عنوان عزته وقوته ومنعته وازدهاره وهي نواة للوحدة الإسلامية التي يتطلع إليها أبناء الأمة الإسلامية.

وقد اجتمع فخامة رئيس الجمهورية بعد ذلك بأصحاب الفضيلة العلماء والوعاظ والمرشدين وأئمة وخطباء المساجد، وتحدث إليهم بكلمة عبر في مستهلها عن سعادته بقاء أصحاب الفضيلة العلماء والخطباء والمرشدين.

وقال: أنا سعيد أن التقى هذه الكوكبة من العلماء والخطباء والمرشدين في محافظة حضرموت، وقد استمعنا إلى آرائكم القيمة والنصائح الجيدة في مجملها سأبدأ بالجانب الإعلامي حول البث الإعلامي للبرامج الدينية الذي تحدثتم عنه في المحافظة.

وأضاف: لضمان أن تكون لهذه البرامج فاعلية، يمكن أن نبدأ بثها عبر إذاعتي سيئون والمكلا، فليخصص جزء من أوقات بثها للبرامج الدينية ومحاضرات العلماء والخطباء والمرشدين الذين يريدون أن يساهموا في تلك البرامج الدينية لتعزيز دورهم التنويري والإرشادي عبر هذين الجهازين الإعلاميين الرسميين.

ومضى قائلاً: لا توجد أية مشكلة وليس هناك أي ضرر في بث برامج دينية وفقهية هادفة تحت على الوسطية والاعتدال عبر إذاعتي سيئون والمكلا.

وتطرق فخامة الرئيس إلى جهود الدولة في مكافحة الفساد. وقال: كما تحدث بعض الإخوة العلماء والخطباء والمرشدين فإن الفساد قد تحدث عنه الكثير من رأس الدولة إلى اصغر شخص ولكن كل شخص يتحدث عن فساد الآخرين ولا يعني نفسه، وكأنه يخص بالفساد الآخرين فقط ولا يقصد به نفسه حتى وإن كان هو نفسه أحد رموز الفساد.

وأردف: هناك أناس حتى وهم خارج السلطة، هم فاسدون.. فهناك فساد تجاري وهناك فساد سياسي وهناك فساد اجتماعي فالفساد له أوجه ومظاهر متعددة وليس فقط فساد مالي وإداري فهناك أيضاً فساد أخلاقي وفساد اجتماعي وسياسي وغيره.

واستطرد: نحن حريصون أن نضطلع بمسؤولياتنا كسلطة في مكافحة الفساد بشكل عام ولكن ماذا عن دور فضيلة العلماء والخطباء والمرشدين؟، فينبغي أن يكون لهم دور هام ويؤدوا واجبه في محاربة الفساد والرذيلة أينما وجدت.

وتابع: مثلما نستمع منكم النصيحة وأنتم تحاضرون كعلماء وخطباء ومرشدين وأئمة في المساجد بعد أداء الصلاة سواء صلاة الفجر أو صلاة الظهر أو العصر أو ما بين صلاتي المغرب والعشاء، أو في خطبتي الجمعة فأنتم تحاضرون والجمهور يستمع، إذا على عاتقكم تقع مسؤولية كبيرة لتحدثوا بجانب الوعظ الديني والإرشادي عن المسؤوليات الوطنية والإنسانية المناطة بكل فرد وأن توعوا المجتمع وتحصنوه ضد الممارسات الخاطئة وضد النعرات المقيتة والدعوات الباطلة والمغرضة.

وأستهجن فخامته تلك الأطروحات من قبل البعض الذين يسعون إلى جعل الوحدة، هذا المنجز الوطني والقومي العظيم والمشرق، شناعة لأية أخطاء. وتساءل: ما علاقة هذا المنجز العظيم بالفساد؟ لماذا يجير البعض الأعمال التي فيها فساد إداري في منطقة ما أو مكان ما أو في محافظة أو وزارة إلى هذا المنجز فما دخل الوحدة بذلك الإنسان الفاسد،